

مغامرات نقطة الضوء

تأليف :

السيد القماحى

تصميم ورسوم :

جرجس ممتـــاز

١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

أنا اسمى نقطة الضوء.

من بعيد ، رأيت أشياء حيرت عقلى .

أشـيـاء على بعـد ٩٣ مليـون مـيل رأيتـهـا وأنا فى الفضاء.

سألت أمى الشمس :

– لماذا هذه الألوان البيضاء ،على قمم الموج يا أمى؟

قالت أمى :

– كله بسببك !

– ولماذا ألوانى السبعة أراها هناك؟

قالت أمى :

– كله بسببك !

– ولماذا البحر والمحيط كلاهما باللون الأزرق؟

– كله بسببك !

– ولماذا لون الثلج أبيض ؟

– كله بسببك !

– كله بسـبـبى !.. إذن ... آن لى أن أعـرف السـر بنفسى.

وقلت :

– هل أنطلق الآن يا أمى ؟

قالت :

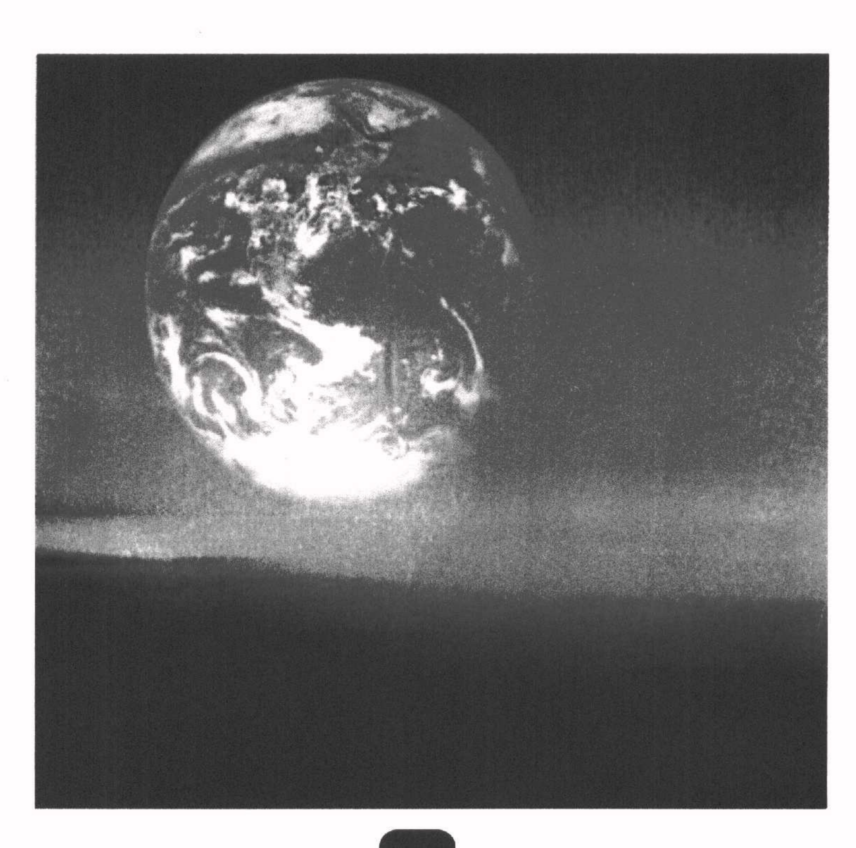
– انطلقى يا نقطة الضوء.

– شكرتُ أمى الشمس ، وانطلقت.

بعد حوالى ثمانى دقائق وصلت كوكب الأرض.

مياه المحيطات والبحار أول ما واجهني ، كانت الرغاوي البيضاء تعلو الأمواج، والأمواج تركض فى صفوف ، صف وراء صف ، والصفوف تتكسر، والتكسير يجعل القطرات الصغيرة تتطاير ، وتقفز فوق ظهر الأمواج.

حين اقتربت، رأيت القطرات الصغيرة ممتلئة بضيائى، وعرفت أن ضيائى هو سبب بياض الرغاوى، وعرفت أن بياض الرغاوى ، هو لون وجهى ، أى هو لونى !



(كله بسببك) . هذا ما قالته أمي . والحق ما قالت !

اقتربتُ من سطح البحر أكثر .

شاهدني الدرفيل ، ولأنه يحب الصغار أمثالي ، اقترب وحياني برشاقة قفز في الهواء ، ثم عاد إلى الماء ، ثم أخرج رأسه وأطلق من فمه فقاعة كبيرة بيضاء .

تعلقت الفقاعة الكبيرة أمامي .





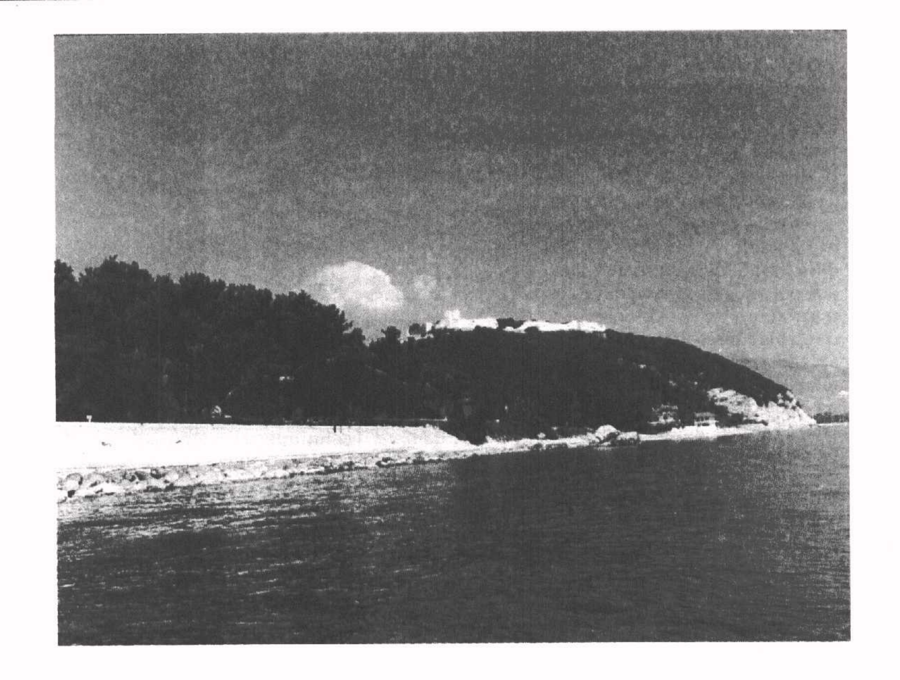
ويااللعجب ، رأيت على سطح الفقاعة البيضاء صورتى ، وكل ألوان ثوبى ،

وأخذت أعدها : واحد . اثنان . ثلاثة . حتى سبعة .

وأخذت أحصيها :

هذا الأحمر ، الأصفر ، البرتقالى ، الأخضر ، البنفسجى ، النيلى ، الأزرق .

قلت لنفسى : هذه ألوانى السبعة فعلاً .



(كله بسببك) . . . هذا ما قالته أمى . والحق ما قالت !
وسألت المحيط :
- لماذا لونك أزرق أيها المحيط ؟
فقال لى :
- لونى الأزرق ، هو أحد ألوانك السبعة يا نقطة الضوء . فأنا وأخى البحر - ليس لنا أى لون أصلاً .
وسألت المحيط :
- وأين بقية ألوانى السبعة إذن ؟
فقال لى :
- بقية ألوانك تغوص فى مياهى ، فلا تظهر ، كما يظهر اللون الأزرق الذى لايغوص مثلها ، ويظل على السطح تراه

العيون ، وهذا هو سر لونى الأزرق.
(كله بسببك) . هذا ماقالته أمى ، والحق ما قالت :

وطرتُ إلى القطب الشـمـالى ، ثم إلى القطب الجنوبى ، واقتربت من الثلج .هناك وسألت ؟
- لماذا أنت أبيض أيها الثلج ؟



فقال لى :

- إنه لونك يا نقطة الضوء ! فأنا لا لون لى أصلاً . ما أنا إلا ماء متجمد ، بسبب البرد والماء أصلاً لا رائحة له ،ولا طعم ، ولا لون .

وأضاف الثلج :

- حين لا يحجزنى عنك حاجز ، يا نقطة الضوء ، وحين لا يمنع عنى ضوءك مانع ، ترينى أسطع بضيائك . هذا هو سر لونى الأبيض .

(كله بسببك) هذا ما قالت أمى والحق ما قالت !

ورجعت سريعاً إلى أمى الشمس وقلت لها :

- نعم كله بسببى الحق ما قلته لى ياأمى . والحق يظهر بالمعرفة ، والآن أنا عرفت !



مسـابقـة

مسابقة أقيمت بين حرفى الألف والياء.

نصَّب الكتابُ نفسه حَكَماً بينهما. وحضرتْ الحروف العربية لتشاهد.

كانت المباراة عن «الضوء».

وكان الاتفاق: إذا استطاع أحد المتباريْين أن يذكر معلومات عن «الضوء» أكثر من زميله كسب جائزة.

والجائزة هى وضع اسمه على الغلاف الأوَّل للكتاب الحكم، تحت عنوان:

المتسابق الأوَّل

أمام الضوء

أما الحرف الخاسر، فيوضع اسمه على الغلاف الخلفى للكتاب، تحت عنوان:

المتسابق الثانى

وراء الضوء

بدأت المباراة:

حرف الألف: الضوء مع الأشعة طاقة أى قوة.

حرف الياء: الضوء هو سبب الإبصار للعيون.

حرف الألف: الضوء، شفاف خفيف، لا يمكن وزنه.

حرف الياء : الضوء يحتوى على ألوان الطيف السبعة : الأحمر ، الأصفر ، البرتقالى ، الأخضر ، الأزرق ، النيلى ، البنفسجى .

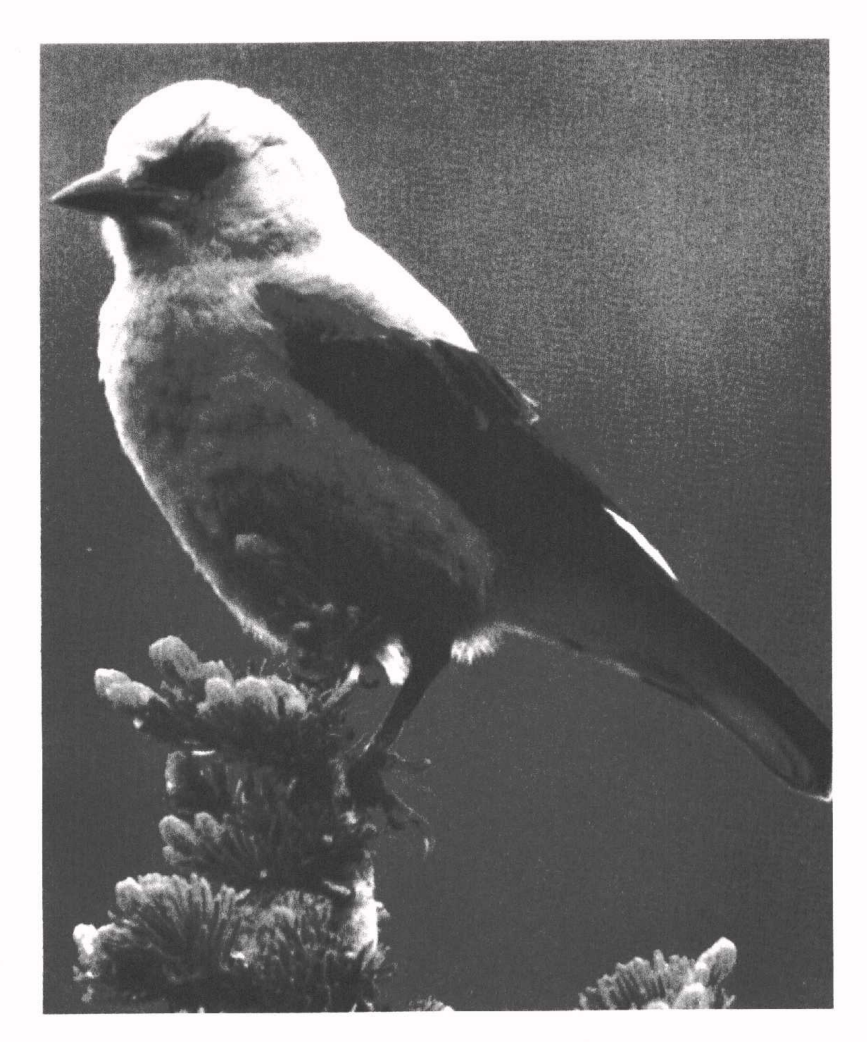
حرف الألف : الضوء تنكسر أشعته المستقيمة عندما يصطدم بالزجاج والماء .

حرف الياء : الضوء سرعته فى الفضاء (٣٠٠) ألف كيلو متر فى الثانية .

حرف الألف : الضوء مصدره الشمس .

حرف الياء : الضوء يسافر من الشمس إلي الأرض فى حوالى ثمانى دقائق .





حـرف الألف : الضـوء يمكنه أن يتـحـول إلى أى مـادة أو جسم ، كـما يمكنه أن يتحلل من أى مادة أو جسم بما فى ذلك جسم الإنسان والحيوان.

حرف الياء : الضوء يمكن أن يتولّد من بعض المواد الكيماوية،





كما يمكنه أن يتولد من احتراق بعض المواد كالأعشاب الجافة .

حرف الألف : الضوء يأتى من كل النجوم ، وليس من نجم الشمس وحدها .

حرف الياء : الضوء ينعكس من النجوم على الكواكب ، فتضيئ مثل كواكب القمر ، والمريخ ، والزهرة، وزحل،... الخ .

حرف الألف : الضوء يصدر من الرعد فى السماء، عند اصطدام كهرباء سالبة مع أخرى موجبة.

حرف الياء : الضوء يصدر عند احتكاك جسم مندفع بسرعة فى الهواء كالشهاب الذى جمعه : الشّهُب.

حرف الألف : الضوء يصدر عند انفجار بعض المواد كالبارود ، وعند احتراق الشموع والزيوت.

حرف الياء : الضوء له موجة بطول معين.

حرف الألف : الضوء يتسبب فى نمو النبات، وإخراج الأكسجين منه . ويجعله يمتص ثانى أكسيد الكربون السام من الجو.

حرف الياء : الضوء نراه طبيعياً من الشمس، وصناعياً من المصابيح الغازية والكهربائية.

حرف الألف : الضوء فى (العلم) يكنّى له بكلمة (النّور) الذى هو الاسم المرادف له .

حرف الياء : والضوء فى (القرآن) له سورة باسمه المرادف، هى (سورة النور).

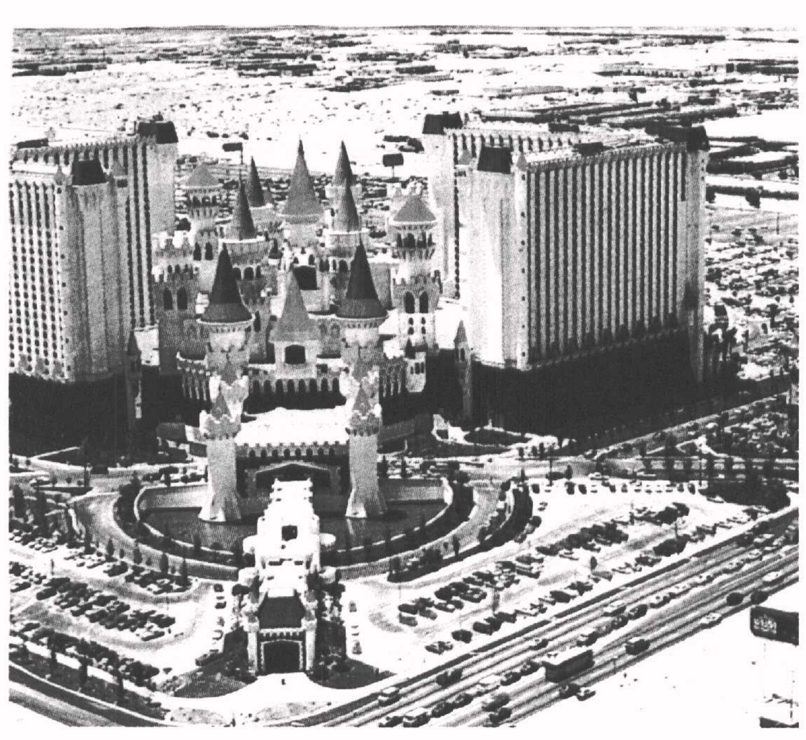
حرف الألف : الضوء فى المفرد: (ضوء) وفى المثنى المرفوع : (ضوْءان). وفى الجمع : (أضْواء). وفى اسم المؤنث: (ضوْءة). وفى المبالغة: (وضَّاء ، ووضَّاءة).

حرف الياء : الضوء فى الرسم هو اللون الأبيض.

حـرف الألف : الضـوء فى العـمـارة، هو الشعـاع الأبيض، يدخل من النوافذ، وفتحات التهوية العلوية من البيوت.

حرف الياء : الضوء يشتق من اسمه المرادف (النور) أحد المرتفعات المرشدة لسفن البحار مثل (المنارة)، ويشتق من المرادف نفسه، المساحة المتروكة فى وسط البيوت، باسم (المْنَور).





حرف الألف : الضوء يجعل زهرة عبَّاد الشمس تتجه إلى قرص الشمس .

حرف الياء : سكوت .



حرف الألف : الضوء، نوع من الموجات الكهرومغناطيسية.

حرف الياء : سكوت.

حرف الألف : الضوء تشتق من مرادفه (النور) كلمة النار، لأن النار تشتمل عليه مع الحرارة.

حرف الياء : سكوت.

حرف الألف : الضوء، إذا التصق بهذا الاسم حرف الواو من الأمام ، صار (الوضوء) الذى يعنى الطهارة، وإنارة الجسد بالنظافة.

حرف الياء : سكوت

●●●

عندما لم يستطع حرف الياء أن يرد بمعلومة وراء حرف الألف أكثر من ثلاث مرات. أمسك الكتاب ذراع حرف الألف، وأعلن فوزه وقرر منحه الجائزة.

●●●